

المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر _ النشأة والصلاحيات و المنجزات
قراءة في كتاب " الاستمرارية المتجددة إحتفائية بالذكرى العشرين 1998_2018م "

The Supreme Council of the Arabic Language in Algeria - Origin, Powers
and Achievements A reading of the book "Renewed Continuity in
Celebration of the Twentieth Anniversary 1998-2018 AD"

د/ كريم بوكريد*

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، Abdelkrim54dz@gmail.com

أ/ حنان فلاح

جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، haninefella84@gmail.com

تاريخ الارسال: 2021/11/23. تاريخ القبول 2021/11/25 تاريخ النشر 2021/11/28

ملخص : يهدف الباحثان من خلال هذه الورقة البحثية إلى التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية من حيث النشأة والصلاحيات والمنجزات ، وذلك من خلال تقديم قراءة في كتاب " الاستمرارية المتجددة إحتفائية بالذكرى العشرين 1998_2018م " ، وهو استكتاب جماعي يحوي عدداً من المقالات العلمية التي تسرد تاريخ المجلس الأعلى للغة العربية ، أصدره هذا الأخير بمناسبة الإحتفال بالذكرى العشرين لتأسيسه .

الكلمات المتاحة: المنجزات_ صلاحيات _ المجلس الأعلى للغة العربية

Abstract:

. Through this research paper, the researcher aims to introduce the Supreme Council of the Arabic Language in terms of its establishment, powers and achievements, by presenting a reading in the book "The Renewed Continuity Celebrating the Twentieth Anniversary 1998-2018 AD", which is a collective writing that contains a number of scientific articles that chronicle the history of the Supreme Council for the Language Arabic, issued by the latter on the occasion of the celebration of the twentieth anniversary of its founding.

Keywords: Achievements_ Powers_ The Supreme Council of the Arabic Language

1. مقدمة: لما اطلعنا على كتاب " الاستمرارية المتجددة إحتفائية بالذكرى العشرين " ، لفت انتباهنا أن الكتاب حوى عدداً من المقالات التي لا علاقة لها بتاريخ المجلس ، قرنا إقصاءها من القراءة وذلك حرصاً منا على التقييد بمحاور الملتقى الوطني " منجزات المجلس الأعلى للغة العربية " ، كما عملنا على اختيار مقالات فقط لرؤساء تداولوا على كرسي رئاسة المجلس الأعلى للغة العربية ، منطلقين من جملة من الإشكاليات أهمها: متى أسس المجلس الأعلى للغة العربية ؟ وما الغاية من تأسيسه أصلاً، وكيف كانت بدايات هيكلته ؟ وما مدى

المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر_النشأة والصلاحيات و المنجزات قراءة في كتاب " الاستمرارية المتجددة

إحتفائية بالذكرى العشرين 2018_1998 م كريم بوكريديد / حنان فلاح

تحقيق المجلس للأهداف التي أنشئ لأجلها؟ و ما هي أهم منجزاته التي تحدث عنها رؤسائه من خلال هذا الكتاب؟

2. التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية : " هو هيئة علمية ثقافية استشارية تابعة لرئاسة الجمهورية مؤشّر لها بمرسوم رئاسي رقم 98 / 226 المؤرخ في 17 ربيع الأول عام 1410هـ الموافق لـ : 11 يوليو سنة 1998م .¹ " و يتشكل من الأجهزة الآتية :

✓ الرئيس

✓ الجمعية العامة

✓ ثلاث (03) لجان دائمة .

✓ أمانة إدارية وتنفيذية يسيروها أمين عام .²

1.2 مؤسسوا المجلس الأعلى للغة العربية :

لقد أسس المجلس ثلة من كبار علماء اللغة الجزائريين من بينهم الآتية أسماؤهم :

✓ عبد الملك مرتاض رئيساً

✓ أحمد بن نعمان عضواً

✓ مرزاق بقطاش عضواً

✓ رشيد بوسعادة عضواً

✓ سليم بابا عمر عضواً

✓ عثمان بدري عضواً

✓ يوسف حاشي عضواً

✓ زهير إحدادن عضواً³

2.2 . صلاحيات المجلس الأعلى للغة العربية :

يتمتع المجلس الأعلى للغة العربية وفق سند قانوني بجملة من الصلاحيات منها الآتي :

أ_ ينسق بين مختلف الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها.

ب_ يقوم أعمال الهيئات المكلفة بتعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها .

ج _ ينظر في ملائمة الأجال المتعلقة ببعض التخصصات في التعليم العالي المنصوص عليها في المادة 07 المعدلة

والمتممة للفقرة الثانية من المادة 36 من القانون رقم 91_ 05_ المؤرخ في 16 يناير سنة 1991م

د _ يساهم في إعداد اقتراح العناصر العملية التي تشكل قاعدة وضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج

تعميم اللغى العربية .

هـ _ يدعم التنفيذ الفعلي للبرامج الوطنية

و_ يرقى استعمال اللغة العربية ويحميها في الإدارات والمرافق العمومية ويحرص على سلامتها .

ي_ يدرس ويبيد رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية .⁴

2_3 المسئولون الذين تعاقبوا على المجلس : لقد تعاقب على المجلس شخصيات علمية ضاع صيتها في الجزائر وهي كالآتي :

- الدكتور عبد الملك مرتاض (1998م _ 2001م)
- الدكتور محمد ولد خليفة' (2001م _ 2012م)
- الشاعر عز الدين ميهوبي (2013م _ 2015م)
- الدكتور صالح بلعيد (2016م _)⁵

3_ : التعريف بالكتاب : المؤلف الذي بين أيدينا هو استكتاب جماعي ، جاء نتيجة دعوة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الدكتور صالح بلعيد لمجموعة من الباحثين أعضاء المجلس وأصدقاء المجلس من داخل وخارج الوطن ، بغرض الاحتفال بإصدار الكتاب الذهبي الذي يرصد المسار العلمي للمجلس بعنوان " الاستمرارية المتجددة" ، وقد وصل عدد المقالات إلى ست وثلاثين مقالة متنوعة ، بعضها شهادات وبعضها أبحاث علمية وبعضها مقالات في قضايا اللغة العربية وقد أدرجت كلها في هذا العمل ... والكتاب الذهبي على حد تعبير صالح بلعيد هو : خريطة طريق لزوم أن تكون استمرارية التفعيل والتحسين بما أوتينا من جهد كبير، بل نشد كل وسائلنا لتكون في مستواها⁶ .

1.3 مضمون الكتاب :

يحتوي الكتاب على تقديم بقلم الدكتور صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر ، متبوعاً بمجموعة من المقالات العلمية البالغ عددها ست وثلاثين مقالة ، لم تقتصر فقط كما سلف الذكر الحديث عن المجلس الأعلى للغة العربية فحسب، وإنما شملت قضايا لغوية متنوعة ، وفيما يلي عرض موجز للمقالات التي عني أصحابها بالحديث عن المجلس :

تقديم : للدكتور صالح بلعيد

المقالات العلمية المتناولة في حديثها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر :

_ الاستمرارية المتجددة : للدكتور صالح بلعيد

_ المجلس الأعلى للغة العربية _ التأسيس والمسار والمنجزات _ للدكتور عبد ملك مرتاض

_ العشرينية والمستقبل المأمول للدكتور محمد ولد خليفة

المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر_النشأة والصلاحيات و المنجزات قراءة في كتاب " الاستمرارية المتجددة

إحتفائية بالذكرى العشرين 2018_1998 م كريم بوكريدي / حنان فلاح

__ كلمة الدكتور بوعبد الله غلام الله رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس المجلس الأعلى للغة العربية

__ اللغة العربية واستشراف التقانات الجديدة من خلال رؤية مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط نموذجاً للدكتور مبروك زين الخير

__ أفضال المجلس الأعلى للغة العربية على مسيرتي العلمية والأدبية للدكتور علي القاسمي

__ التطور العلمي وإشكالية المصطلح في اللغة العربية إنجازات المجلس الأعلى للغة العربية نموذجاً للأستاذ صالح حميدات .

__ استراتيجية المجلس الأعلى في ترقية استعمال اللغة العربية للأستاذة أحلام بن عمرة و الأستاذ أحمد السعيد العرجاني

__ جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في ترسيخ العربية وتعزيز مكانتها للدكتورة وهيبة بن حدو

__ التكامل في جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية والمهضة بها للدكتور محمد مدور .

لقد ضمّن الباحث صالح بلعيد في تقديمه للكتاب جملة من التّقاط ، من بينها التطرق إلى سبب دعوة الباحثين للاستكتاب الموسوم بـ " الاستمرارية المتجددة ، وهو الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس المجلس الأعلى للغة العربية⁷ ، إضافة إلى التعريف بالكتاب الذهبي الذي هو " شهادة تاريخية وعلمية للمجلس وهو يطفئ شمعته العشرينية في ظل الظروف المنافسة الجديدة التي تعرفها العربية"⁸

أمّا في المقال الموسوم بـ : الاستمرارية المتجدد " لصالح بلعيد ، فقد كان عبارة عن كلمة ترحيبية ، بدأها بالثناء والعرفان بالفضل للسيد عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية ، الذي دعم المجلس بالتطوير برعاية سامية ، تثير على ما مقام به أعضاء المجلس من اتقان ، ثم راح يجدد الشكر والعرفان للرؤساء الذين تداولوا كرسي رئاسة المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر ، وهم على التّوالي : الدكتور عبد الملك مرتاض و الدكتور محمد ولد خليفة و الشاعر عز الدين ميهوبي ، ليختتمها بالتنويه بمناسبة الفعالية⁹ .

أما بحث عبد الملك مرتاض الذي كان بعنوان " المجلس الأعلى للغة العربية _ التأسيس والمسار والمنجزات ، فقد تعرّض فيه إلى جملة من العناصر نلخصها كالآتي :

__ أنّ المجلس أسّس رسمياً يوم 28 سبتمبر بالرئاسة 1998 م طبقاً للقانون المنشئ له ، وبدايات هذا المجلس في النشاط كانت متواضعة جداً، حيث بدأت بمكتب بسيط غير مفروش وأرضية ، لا تحتوي إلاّ على مقعد خشبي و منضدة، حيث انعقدت الدورة الأولى في ذلك المكتب ، والأعضاء قيام إذ لما يكن وقع تأثيث مكاتب المجلس ، لأنه لما يكن قد تأسست بنياته أصلاً ... ومّا وقع السهر عليه في بادئ الأمر إنجازته إتمام بناية المجلس بكل مكاتبها ، وكل المكونات المصاحبة لها مثل بناء خزّان ضخّم للماء، وإضاءة الساحة الكبرى للمقر، ... وكان أعضاء المجلس في كثير منهم يعملون بهذا المجلس كخليفة نخل ، حتّى إنّ بعضهم ممن يقطنون العاصمة أو ضواحيها ، كان يأتي ويعرض مساعدته خارج برنامج العمل المسطر¹⁰ .

__ منجزات المجلس الأعلى للغة العربية في عهد عبد الملك مرتاض :

- 1_ تأسيس مجلة اللغة العربية ، حيث كانت أول عمل يقوم به المجلس الاعلى للغة العربية.
 - 2_ إصدار معجم المصطلحات الإدارية عربي_ فرنسي و فرنسي عربي .
 - 3_ تنظيم أول يوم دراسي بقصر الثقافة عن واقع اللغة العربية في الإدارة المركزية ، وقد حضر ته كل الهيئات والوزارات والمؤسسات الوطنية العليا، بمن في ذلك ممثل عن رئيس الجمهورية .
 - 4_ عقد مؤتمر " واقع اللغة العربية في البلديات .
 - 5_ إنشاء تقليد رصين يمثل في إقامة موسم ثقافي للمجلس كدأب المجالس المماثلة والشبيهة خارج الوطن، بحيث تلقى أثناءه محاضرات متخصصة عن العربية وخطها وتاريخها وتطورها وكيفية تطويرها وكل قضاياها ، وومن أسهم في تفعيل هذين الموسمين الثقافيين اللذين أقامهما المجلس ، الأستاذان المرحومان عبد الرحمن حاج صالح و رابح بونار وقد وقع طبع أعمال هذين الموسمين الاثنين معاً .
 - 6_ إقامة المجلس مؤتمراً دولياً " مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية .
 - 7_ إقامة أيام دراسية منها يوم دراسي وطني عن صعاب تدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم في مستوى الابتدائي والثانوي ويم دراسي آخر عن المصطلحية في الطب والعلوم .
 - 8_ تأسيس مكاتب متخصصة كقسم المالية ، وقسم عمومي للإنترنت بجوار مكتبة للقراءة العمومية .
 - 9_ تكريم المبدعين والمتفوقين في اللغة العربية ، كتكريم الطلاب السبعة الأوائل الذين حازوا أعلى العلامات في اللغة العربية ، على المستوى الوطني في شهادة البكالوريا .
 - 10_ تأسيس جائزة اللغة العربية ، على أن تمنح سنوياً وذلك لأحسن ثلاثة أبحاث مؤلفة باللغة العربية في الوطن وتتناول موضوعات علمية دقيقة وينتهي من خلالها إلى نتائج علمية رصينة .
 - 11_ تأسيس لجنيتين وطنيتين لدراسة مصطلحات العلوم والطب بأعضاء المجلس وآخرين من خارجه من الكفاءات الوطنية العليا ، وأسندت رئاسة ترجمة المصطلحات الطبية للدكتور سعيد شيبان .¹¹
- وكتب الشاعر والرئيس السابق للمجلس الأعلى للغة العربية عز الدين ميهوبي مقالاً بعنوان " الجزائر فضاء التناغم اللغوي " ، لخص فيه منجزات المجلس الأعلى للغة العربية في عهده (2013_2015م) ، و هي كالآتي:

- 1_ " تمثيل المجلس في المنابر العربية .
- 2_ إنجاز وطبع مجموعة من النشريات والمجلات العلمية والأدبية .
- 3_ تنظيم ندوة فكرية حول الشاعر سليمان العيسى بمتحف المجاهد.
- 4_ فتح نقاش حول " مستويات اللغة العربية في الكتابات الجديدة على هامش المعرض الدولي للكتاب 2013م، وتلته ندوة فكرية أخرى حول مساهمة الجزائر في المجتمع الرقمي العربي من تنشيط مجموعة من الخبراء ،

المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر_النشأة والصلاحيات و المنجزات قراءة في كتاب " الاستمرارية المتجددة

إحتفائية بالذكرى العشرين 2018_1998 م كريم بوكريديد / حنان فلاح

5_ في 2014م عقدت ندوة تاريخية حول المرحوم أبو القاسم سعد الله ، وفي مارس 2014م تنظيم ندوة فكرية حول مسار وبصمات الدكتور عبد القادر فضيل في البرامج المدرسية وخدمة اللغة العربية ... وتنظيم ندوة حول اللغة العربية الميسرة لغير الناطقين بها ثم ندوة حول اللغة العربية والتواصل السياحي ... وندوة حول اللغة العربية في معاقل الثورة التحريرية ، كما تم بالمكتبة الوطنية تكريم الأكاديمي واللغوي الدكتور مختار نويرات¹² ، إضافة إلى تنظيم مجموعة من التظاهرات هي كالاتي :

__ تنظيم أمسيات أدبية للكتاب والمبدعين باللغة العربية على غرار إحياء عيدي الاستقلال والشباب وتنظيم قراءة في كتاب نفحات من الشعر الصوفي الأمازيغي الحاج السعيد أتمودجاً للدكتور أرزقي فرّاد وكتاب ذاكرة فرد تاريخ أمة لمؤلفه عيسى قاسمي

__ تنظيم لقاء مع الشيخ محمد صالح الصديق ومؤلفه الموسوم بـ : العربية لغة الحضارة .

__ في مارس 2015م تنظيم لقاء شعري مع الشاعر موريطانيا الشيخ أبو شحة ، وتقديم كتاب علماء زاوية في نشر اللغة العربية لصاحبه الأستاذ محمد الصغير لعلام .¹³

هذا إلى جانب جملة من المحاضرات التي قدّمها عز الدين ميهوبي داخل الوطن وخارجه منها مايلي :

__ محاضرة بعنوان " أي مستقبل للكتاب؟" بمركز النشاطات الثقافية بشير منتوري وأخرى بعنوان الأمن اللغوي ومستقبل العربية .

__ في شهر ماي 2014م تقديم محاضرة في دورة الألكسو في تونس بمناسبة إنشاء محراب اللغة العربية .

__ تقديم محاضرة في ندوة حول الأمن اللغوي والحروب الثقافية بسلطنة عمان بعنوان " 2100عالم بلا لغة "

__ في أبريل 2015م بدبي شارك في اجتماع المجلس الدولي للغة العربية ، وألقى محاضرة بعنوان : " العربية بعيداً عن السودانية ، هذا إضافة إلى عدد من المحاضرات التي ألقاها في مختلف ولايات الوطن .¹⁴

الخاتمة :

لقد اتضح من خلال هذه القراءة المتواضعة لبعض مقالات كتاب : **الاستمرارية المتجددة** " أنّ المجلس الأعلى للغة العربية مؤسسة علمية لغوية بامتياز ، أنشأت خصيصاً لرفي اللغة العربية والحفاظ على ناموسها ، والعمل على تحديث ألفاظها وفق مقتضيات العصر ، و ما يلفت انتباه الباحثين أنّ هذا الأخير كانت بداياته بإمكانيات بسيطة جداً ، إلا أنّ هذه الصعاب وجدت رجالاً لا يعرفون إلاّ الصمود والمضي قدماً ، حاملين في قلوبهم حب العربية و أفنانها ، وهو ما يتضح من خلال المنجزات العلمية التي أفصح عنها بعض رؤساء المجلس في هذه المدونة ، والشيء الجميل في من اعتلوا كرسي رئاسة المجلس أنّ كل واحد منهم وضع بصمته في خدمة اللغة العربية وتشريف الجزائر في المحافل والتظاهرات العلمية في مختلف دول العالم .

الهوامش :

- ¹ _ صالح بلعيد ، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة بالعربية ، مجلة اللغة العربية، ع22، ص 221_222.
- ² _ مراسيم تنفيذية ، مجلة اللغة العربية ، العدد الأول ، مارس 1999م، ص226
- ³ _ المرجع نفسه ، ص 234.
- ⁴ _ المرجع نفسه ، ص223_ 224 و صالح بلعيد تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة بالعربية ، مجلة اللغة العربية ، ص 223_224_225_226.
- ⁵ _ علي القاسمي ، أفضال المجلس الأعلى للغة العربية على مسيرتي العلمية والأدبية ، ضمن كتاب الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين 1998م_2018م ، دار الخلدونية للطبع والنشر والتوزيع ، 2018م، ص 83
- ⁶ _ صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، تقديم الكتاب الذهبي ، ص7و8.
- ⁷ _ ينظر صالح بلعيد ، تقديم الكتاب الذهبي ، ص7
- ⁸ _ المرجع نفسه ، ص 7
- ⁹ _ ينظر صالح بلعيد ، الاستمرارية المتجددة ، ضمن كتاب الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين 1998م ، ص 9_10.
- ¹⁰ _ عبد الملك مرتاض ، المجلس الأعلى للغة العربية التأسيس والمسار والمنجزات ، ضمن كتاب الاستمرارية المتجددة ، ص 13.
- ¹¹ _ ينظر المرجع نفسه 13_14_15.
- ¹² _ ينظر عز الدين ميهوبي ، الجزائر فضاء التناغم اللغوي ، مقال ضمن كتاب الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين 1998م_2018م ، ص 23
- ¹³ _ المرجع نفسه ، ص 24_25.
- ¹⁴ _ ينظر المرجع نفسه، ص 24

قائمة المصادر والمراجع :

- 01_ صالح بلعيد ، الاستمرارية المتجددة ، ضمن كتاب الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين 1998م _عبد الملك مرتاض ، المجلس الأعلى للغة العربية التأسيس والمسار والمنجزات ، ضمن كتاب الاستمرارية المتجددة
- 02_ صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، تقديم الكتاب الذهبي .
- 03- عز الدين ميهوبي ، الجزائر فضاء التناغم اللغوي ، مقال ضمن كتاب الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين 1998م_2018م ،

04_ علي القاسمي ، أفضال المجلس الأعلى للغة العربية على مسيرتي العلمية والأدبية ، ضمن كتاب الاستمرارية المتجددة احتفالية

بالذكرى العشرين 1998م_ 2018م ، دار الخلدونية للطبع والنشر والتوزيع ، 2018م، ص 83

05_ صالح بلعيد ، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة بالعربية ، مجلة اللغة العربية، ع22،

06_ مراسيم تنفيذية ، مجلة اللغة العربية ، العدد الأول ، مارس 1999م،